

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يقدم

اليوم الثامن من "سلسلة الطريق إلى القرآن"

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ : الدكتور / حازم شومان

رابط المادة : <http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Details&khid=105>



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وكفى، وصلاة وسلاماً على عباده الذين اصطفى ، ثم أما بعد : فمعدنا في هذا اليوم ياذن الله سبحانه وتعالى مع سورة الأعراف ، نتكلم يا جماعة عن سورة الأعراف ، وسورة الأعراف أول كلمه بتتكلم فيها وإحنا بنشرح السورة ، يعنى بسألك تقدر تبقى جبل ؟ هو ده موضوع السورة سورة الأعراف إسمها على إسم جبل ، جبل الأعراف اللي بيوقف عليه الأعراف يوم القيامة ومذكور فيها الجبال بطول السورة ، الجبل اللي سيدنا موسى كلم ربنا عليه ، والجبل اللي إندك لما ربنا تجلى ليه أمام سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام ، والجبل اللي ربنا رفعه فوق بني إسرائيل علشان يقولهم لو عصيتوا أمري هوقعوا عليكم ، إسم جبل الأعراف اللي هو يوم القيامة فالسورة مليانة جبال ، سورة الأعراف بتقولك

إنت تقدر تبقى جبل ؟

وإنت ماشي في الطريق إلى الله هتعرض لزلزل كثيره جداً هتعرض للأسباب إنتكاس ، هتعرض لفتن تقدر إنك إنت تصمد أمام كل أسباب الإنتكاس هو ده موضوع السورة يا جماعة أسباب الإنتكاس علشان كدة سورة الأعراف من أولها للآخرها بتتكلم عن قصص الإنتكاس ، وهو ده الرابط بين أحداث هذه السورة ، طيب إشمعنى جبل الأعراف اللي إتسمت السوره بإسمه ، إشمعنى الأعراف ؟

لأن أهل الأعراف هما أخطر طائفه في السورة كلها ، لأن أي طائفة انتكست في الدين كانت مُشكلة إنتكسها عانده عليها يوم القيامة في النار ، ولكن أهل الأعراف يا جماعة أهل التميع في الدين ... لما إنتكسوا مش هما اللي ضاعوا بس ده كمان ضيعوا الدين معاهم ! علشان كدة هم أخطر طائفة في السورة كلها ، ربنا سمى السورة بإسمهم

قصص الإنتكاس

١. إبليس

هنبدا نتكلم يا جماعة في سورة الأعراف وقبل ماندخل هقول إن السورة بتتكلم عن قصص الإنتكاس إزاي أول قصه في السوره قصة مين ؟ إبليس أول ما إنتكس على وجه الدنيا كلها ، أول واحد إنتكس إبليس ، وبعدين قصة سيدنا آدم مع قصة إبليس ... طبعاً معصية سيدنا آدم اللي نزلتوا الأرض

٢. قصة أهل الأعراف

اللى كانوا عايزين الدنيا والدين ، اللي كانوا عايزين الحلال والحرام ، اللي كانوا عايزين التطيع والتميع ، جُم يوم القيامة لا لقوا نفسهم هنا ولا لقم نفسهم هنا ، لا لقوا نفسهم مع أهل الحق ولا مع أهل الباطل

ثبات

بعد كدة قصة ثبات أتباع الأنبياء مع الأنبياء ، وقصص ثبات الأنبياء ، وقصة ثبات السحرة أمام فرعون رغم التهديدات المهولة اللي فرعون هددهم بيها ، طيب ربنا بيحب قصص الثبات وسط قصص الإنتكاس ليه ؟ علشان يعلي هممتنا على مواجهة أسباب الإنتكاس

طب وبعد كدة خدوا بالكُم يا جماعة موضوع السورة خطيرة لينا لأن سورة الأعراف بتتكلم عن أسباب الإنتكاس اللي هتقابلك بعد ماتدخُل الجامع ، سورة العنكبوت بإذن الله لما نيجي نتكلم عنها بتتكلم عن أسباب الإنتكاس اللي هتقابلك على باب الجامع وإنت لسة بتخطي أول خطوة

سورة الأعراف لما دخلت وبقيت مُلتزم وبقيت داعية ، قاعد على كُرسی وبتكلم الناس في الدين ، وبقيت طالب علم وبقيت وبقيت وبقيت ، بعد ما دخلت الإلتزام ... إيه اللي ممكن يوقعك ثاني ويرجعك في الطريق !؟ علشان كدة موضوع السورة خطير بالنسبة لنا

٣. بني إسرائيل

بعد كدة بندخُل على قصص إنتكاس بني إسرائيل "قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا" الأعراف: ١٢٩ دي أول إنتكاس حصلهم في مواجهة سيدنا موسى ، بعد كدة "وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ" الأعراف: ١٣٨ بقى ربنا ينجيكم ويشقلكم البحر... ولسه البحر مشقوق قدام عينكم ، وأول ماتعدوا البحر تنتكسوا في الشرك ثاني ! وأول ماسيدنا موسى يروح يُكلم الله في ميقات الله سُبحانه وتعالى يقوموا يجيبوا عجل ويعبدوا العجل من الخلي والذهب بتاعهم ! إنتكاس وراه إنتكاس !

بعد كدة بيذكر ربنا سُبحانه وتعالى قصة لما قالهم اسكنوا هذه القرية "وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ"

الأعراف: ١٦١ اللي هي قرية فلسطين "وَكُلُّوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ" ادخلوا الأرض المقدسة وكلوا منها وهغفر ليكم وهعمل ليكم "فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ" الأعراف: ١٦٢ قصة إنتكاس جديدة ، وينمر وإحنا ماشيين في السورة بقصة إنتكاس أصحاب السبت لما ربنا خلي يوم السبت اللي هو محرم عليهم الصيد فيه الحيتان دي تيجي شرعا يعني مطلعاه الأشرعه بتاعتها ! يعني ناقصه تنزل تمشي في الشارع ! و٦ أيام اللي حلال الصيد فيهم ميجلهمش ولاحتة سمكة صغيرة في البحر فإنتكسوا وإصطادوا في يوم السبت !

٤. بلعاب بن بعوراء

"وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ" الأعراف: ١٧٥ ده بقى مش إنتكاس العالم الصغيرين اللي زي وزيكم ... ده الشيخ فلان الفلاني والعالم فلان الفلاني بلعاب ابن بعوراء ! اللي أوتي آيات الله ، تخيل أوتي آيات ! وإنتكس برضه ! كُلها قصص إنتكاسات من أولها إلى آخرها

٥. من طلب الولد

وينمر وإحنا ماشيين يا جماعة في الطريق على قصة الذي طلب من الله ولد "لَئِنْ آتَيْنَا صَالِحًا لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ

فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ الأعراف: ١٨٩: ١٩٠ لما ربنا إداهم

الحاجة اللي دخلوا الجامع عشانها ادوا ضرهم لربنا وخذوها وطلعوا بره

عايز تثبت ؟!

ثم أخيراً **"إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ"** الأعراف: ١٩٦ يعني إيه ؟ يعني عايز تثبت في

مواجهة الفتن؟! مهياش بشطاره والا مجدعه والا عضلات ، عايز تثبت في مواجهة الفتن؟! وليك الله يبقى هتثبت بإذن الله ، فهنحلل هذه الفتن يا جماعة ، وهنحلل هذه الزلازل... حوالي ١٥ زلزال هيضربوا في قلبك وانت ماشي طول الطريق إلى الله سبحانه وتعالى ، هتقدر إن قلبك يثبت ويفضل راسخ زي الجبل بالضبط؟! لما يحي الزلزال يهز البيوت كلها الجبل يفضل مكانه

سورة الأعراف بتقولك لازم تبقى جبل علشان تنجوا من زلازل الفتن اللي خلت أكثر منك وأثبت منك ينتكسوا ، ولازم تبقى جبل لأن الدعوه إلى الله عاملة زي الكرة الأرضية... كما أن الأرض تستمد إستقرارها من الجبال التي عليها فإن الدعوة إلى الله تستمد إستقرارها من الجبال التي فيها ، تبقى أخ جبل تثبت الدعوة وتوقف الدعوة والدعوة تتضح وتنتشر بإذن الله سبحانه وتعالى... بفتح الله عليك بالثبات

وظيفتك هي : الدعوة و العبادة

هنبدأ يا جماعة ندخل في سورة الأعراف ، وإحنا داخلين في سورة الأعراف هنلاقي المقدمة من أولها ساخنة **"الْمَصَّ * كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ"** الأعراف: ١: ٢ ده رسالتك... ده وظيفتك ، أول آية بتقولنا رسالتنا إيه ، طيب يارب إنت نزلتنا القرآن ده هو ليه ؟ **"لِنُنذِرَ بِهِ"** الأعراف: ٢ الدعوة إلى الله **"وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ"** الأعراف: ٢ العبادة ، يبقى الدعوة والعبادة ، يبقى الدعوة اللي هي الإصلاح والعبادة اللي هي الصلاح يبقى ربنا من أول آية بيحط في رقبنا كلنا رسالة الصلاح والإصلاح

دايماً يا جماعة ربنا يجيب الدعوة مع العبادة في القرآن يعني سورة المزمل **"يَأَيُّهَا الْمَزْمَلُ * قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا"** المزمل: ١: ٢ للعبادة بعدها **"يَأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ"** المدثر: ١: ٢ الدعوة ، تلاقي كمان سورة الضحى **"وَالضُّحَىٰ"** الضحى: ١ اللي هو وقت النهار اللي كان النبي يجتهد فيه في الدعوة إلى الله **"وَاللَّيْلَ إِذَا سَجَىٰ"** الضحى: ٢ اللي هو وقت الليل اللي كان النبي يجتهد فيه في عبادة الله دايماً ، الله يجمع بين الدعوة والعبادة ليه ؟ علشان يقولنا دي رسالتنا ودي وظيفتنا ، طيب ندعو بيايه ونعبد بيايه ؟ بالقرآن ، يبقى من أولها دور وخطورة القرآن ، بل ربنا بدأ السورة بالقرآن وختم السورة بالقرآن **"وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ"** الأعراف: ٢٠٤

شحنات إيمانية لتتحمل الفتن

بعد كدة ٣ شحنات إيمانية أو ٣ حُقن إيمانية بتُحقن في قلب كل واحد منّا بسرعة علشان وإحنا داخلين السورة نقدر نستحمل الفتن اللي فيها... أول حاجة ربنا يقولها وإحنا داخلين

١. الأثر الدنيوي للمعصية

"وَكَمْ مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ" الأعراف: ٤ فلما جاءهم بأسنا **"إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا"**

الأعراف: ٥ حصل إيه يا جماعة ؟ ربنا بيصورلك الموقف وهما طالعين بيحروا من البلد أو طالعين هربانين من البلد

اللى وقع فيها العقوبة وربنا كان بيقولهم إرجعوا إنتوا راحين فين "فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ" الأعراف: ٦ إرجعوا خلاص جت العقوبة هتعاقبوا هتعاقبوا... يبقى الأثر الدنيوي للمعصية

٢. الأثر الآخروي للمعصية

ثم "وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ" الأعراف: ٨ يوم القيامة بقى يبقى من الدنيا للآخرة "وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ" الأعراف: ٨: ٩ الآية دي بترعبنا في إيه؟ الحاجة الثانية الأثر الآخروي للمعصية

ربنا مقالش "ومن خف ميزانه موازين" يعنى إنت قلبك هيتوزن ، عارفين حديث البطاقة اللي كان فيها لا إله إلا الله اللي تسقط قدامها ٩٩ صحيفه سيئات ، اليقين طيش ٩٩ صحيفة سيئات ، البطاقة بتعتك إنت لو إتحتط تطيش كام سيئة ولا تطيش كام سجل ، اليقين هيتوزن في ميزان لوحده وأعمالك هتتوزن في ميزان وجوارحك هتتوزن في ميزان رجلك تساوى إيه عند ربنا مشيت بيها ، الرسول صلى الله عليه وسلم كان بيقول "والذي نفسي بيده لهما أنقل في الميزان من جبل أحد" حسن رجلك دي تساوى عند ربنا إيه؟ لسانك ده إتكلمت بيه عن ربنا أد إيه؟ عينك ديه بكيت من خشية الله أد إيه؟ يبقى تاني حاجه الأثر الآخروي للمعصية

٣. نِعَمَ اللَّهِ

الحاجة الثالثة "وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ" الأعراف: ١٠ نِعَمَ رَبَّنَا عَلَيْنَا ، إفتكروا النعم "وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ" الأعراف: ١١ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ بعد كدة إنتوا جيتوا ، ربنا جاب ذكرنا خلقنا وتصويرنا قبل أمر إبليس أو الملائكة أن تسجد لآدم ليه؟ ليه؟ إحنا كنا مصورين فعلاً في عالم الذر في جينات سيدنا آدم عليه السلام... يبقى إذا الكلام ده واقعى يا جماعة ، طب ربنا قالها دى قبل دى ليه؟ عشان يقولك إن إبليس لما رفض يسجد مرفض يسجد لآدم... بس ده رفض يسجد لينا كُنا ، يعنى حقه مش على آدم بس ده علينا كُنا

وعشان يقولك إن لما إطلب السجود ، إطلب السجود لينا كُنا ، عشان يقولك نعمة ربنا عليك أد إيه ، يبقى من أول السورة ٣ شُحنات إيمانية : الأثر الآخروي للمعصية ، قبله الأثر الدنيوي للمعصية ، بعده مدى نعمة ربنا عليك ، طيب يارب من أولها البداية سُخنة وكلها شُحن إيماني ليه؟ لإن الطريق اللي إحنا هنمشى فيه طويل يا جماعة ، هندخل في أول قصة "قصة آدم وإبليس" أول إنتكاس حصل وهو إنتكاس إبليس ، هنخرج من كل قصة إنتكاس في السورة بسبب من أسباب الانتكاس ، عشان نبقى خرجنا من السورة مستفيدين

أسباب الانتكاس

١. عدم نظر القلب إلى الله

نعمل إيه عشان نثبت على الطريق؟ أول سبب من أسباب الانتكاس هو أول ٣ معاصي حصلت في الوجود كانت إيه يا جماعة؟ معصية إبليس بسبب إيه؟ الكبر ، يبقى نظر القلب إلى النفس ، باصص لنفسه ، معصية آدم بسبب إيه؟ الحرص ، يبقى نظر القلب إلى الدنيا ، أنا عايز دي ، معصية ابن آدم اللي قتل بسبب الحسد ، يبقى نظر القلب إلى الغير ، يبقى نظر القلب إلى النفس أو الغير أو الدنيا هما اللي بيوقعوا الإنسان في المعاصي ، ولكن

الصح نظر القلب إلى الله ، لو قلبك شاهد لله وعظمة الله والخوف من الله وحُب الله لن تعصي الله أبداً سبحانه وتعالى ، يبقى أول سبب من أسباب المعصية أو الفتنة أو الانتكاس عدم نظر القلب إلى الله بنشوفها فين ؟ بنشوفها في المتبرجة ، المتبرجة دي جمعت الثلاثة سواء الحجاب الأمريكي أو اللي مش لبسه إشارب أصلاً ، جمعت الثلاثة فيه ؟ أول حاجة الكبر هو قال **"أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ"** الأعراف: ١٢ أنا ألبس زى الفلاحات ألبس خمار كدة ، تاني حاجة الحرص ، لا أنا عايزة جوازة حلوة ، وهى مش هتجوز جوازة حلوة ولا حاجة ! لأن عقوبة المعاصي بتيجي في الحاجة اللي الإنسان عصى ربنا علشانها ، تالت حاجة الحسد ، يعني صحباتي يتصلهم ويتعكسوا وهم ماشيين في الشارع ، يبقى إذا جمعت الثلاثة !

بل إحنا منا ناس مش راضية تنفذ أوامر من أوامر ربنا ، قد يكون كلنا عارفينها ولكن ما بننفذهاش فيه ؟ بسبب يا إما الكبر ، يا إما الحرص على حاجة معينة في الدنيا خايفين إنها تفوت علينا ، يا إما الحسد مش عايزين إن يبقى حد متميز علينا لا في شكل ولا في هيئة ولا في مركز ولا في أي حاجة ، يبقى إذا أول سبب عدم نظر القلب إلى الله ، لازم طول الطريق يبقى قلبك ناظر إلى الله عشان تقدر تكمل الطريق لغاية آخره

٢. فتنة العبادة المدخولة

تاني سبب هنخده من إبليس برضه يا جماعة... العبادة المدخولة ، إبليس كان بيعبد ربنا عشان ربنا يرفعه ، فلما قال له اسجد قال لا ما على هذا عبدتك ! أنا عبدتك عشان ترفعي مش عشان تنزلي ! يبقى إذا العبادة المدخولة إنك بتعبد ربنا عشان حاجة إنت عايزها من عند ربنا سبحانه وتعالى ، يعني أنا مينفعش أعبد ربنا عشان ينجحني وعشان يجوزني وعشان يرزقي ؟ ينفع كل الكلام ده بل يُستحب جدا كل الكلام ده ، ولكن يكون أساس علاقتك بالله إنك طالب جنة ، بعد كدة الحاجات دي كلها ممكن تيجي ولكن إنت أولاً طالب جنة ، يبقى العبادة المدخولة

٣. الشيطان

من قصة آدم هنخرج بيايه ؟ إيه الحاجة اللي وقعت آدم في الفتنة ؟ إيه الحاجة يا جماعة ؟ إبليس ، يبقى فتنة الشيطان ، يبقى تالت سبب من أسباب الانتكاس فتنة الشيطان ، شايفين الشيطان إنتوا عارفين الشيطان خطر قد إيه !؟ ده بيقول لربنا إيه **"لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ"** الأعراف: ١٦ أنا قاعدلهم طول السكة قاعدلك من أيام ما كنت لسه غير مُلتزم عشان يفتنك ، عشان يشبتك على المعصية ، وقاعدلك وإنت داخل لسه باب الجامع عشان يفتنك ويبعدك عن بيت ربنا ، وفي أول التزامك هيمالك حياتك شُبُهات وفتن ومعوقات عشان يرجعك ! وبعدهما بقيت راجل مُلتزم وقعدت تسمع الدعاة قاعدين يقولولك شد حيلك وخليك بطل وخليك جبل ، لأ ده أنا عايز أبقى جبل ، أنا مش عايز أبقى مُلتزم سلبي ، أنا عايز أبقى مُلتزم راجل فعلاً بحق وحقيقي ، أما تيجي فعلاً تفضل الدين وتنوى إن حياتك تبقى لله...يجي تالت حرب من حروب الفتن والانتكاسات ، اللي هيا موجودة في السورة هنا ، عشان يرجعك لغاية ماتبقى شيخ أزهز لغاية ماتبقى مفتي الجمهورية مش هيسيبك ! والله وإنت بتموت هيجيلك عشان يكفرك أعاذنا الله سبحانه وتعالى قبل أن تموت ، يبقى إذا ده خطر ، ده بيقول له **"ثُمَّ لَا تَبْنِيَهُمْ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ"** الأعراف: ١٧ من قدامك **"وَمِنْ خَلْفِهِمْ"** الأعراف: ١٧ من وراك **"وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ"** الأعراف: ١٧ فيه ؟ يجي للبت وهى جايه تلبس حجاب **"مَنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ"** الأعراف: ١٧ من قدامها ،

إنتي رايعه فين ؟ إنتي خلتي نفسك شبه اللي مش عارفة عمله إيه ! وممكن أخوها لو معاه كاميرا فى التليفون يصورها ، شايقة شكلك بقى إيه ؟ انتى مش هتتجوزى ، بدل ما المسلمين يبقوا عوامل دعوة إلى الله يبقوا عوامل صد عن سبيل الله سبحانه وتعالى ! **والله ولو الدنيا كلها راحت تحت جزمى أنا طريقى إلى الله** ، يجيلها من وراه طب تعالى بس فاكرة لما كنتى بتتعاكسى ، فاكرة لما كان ده بيقولك كذا ، فاكرة وفاكرة وفاكرة ، ولا الماضى ولا الحاضر هفكر فيه أنا بفكر فى الله سبحانه وتعالى بس

حرب التمييع

١. للفتاة

يقوم يجى عن اليمين والشمال يا جماعة ، الحنة دى خطيرة جداً ، يجى يعمل إيه ؟ هي دلؤقتي هتلبس حجاب هتلبس حجاب ، فما دام فشل فى التضييع يحاول فى التمييع يعنى إيه ؟ طب لزمته إيه الطرحة الطويلة دى بتاعت الفلاحين دى ؟ إيشارب صغير كده حلو ، ولزمته إيه الشعر اللي قاعد يسبح ربنا تحت ؟! ماتنزلى كفاية إخوانتها اللي بيسبحوا تحت الإيشارب نزلى واحدة من بره ، وماله الكعب العالي بقى بالحجاب ؟ هو إنتى كشفتى حاجة ، وبعدين البتاع الواسع ده العبايات الواسعة دى لأ لبسى تونك نضيف عشان حتى تبقى شيك تبقى إستايل ، يبقى إذا يا جماعة مادام فشل فى التضييع يجى فى للتمييع !

٢. للشباب

يجى للشباب نفس الكلام يا بنى إنت عارف إنت مُقبل على إيه ؟ دا الإلتزام ده مشكلة كبيرة وحبسة وخنقة ، ميسمعش كلامه ، طيب إنت عارف إنت سايب إيه ؟ ميسمعش كلامه ، طب خليك بقى مُلتزم روش ، خليك بقى مُلتزم كول ، خليك بقى إيه مُلتزم بس برضه لسه ماسك الدنيا ! فتنة يوقع فيها الشباب ويوقع فيها البنات يبقى الشيطان يا جماعة إن فشل معك فى التضييع يحاول معك فى التمييع ، عشان كدة بعد قصة آدم على طول قصة أهل الأعراف ليه ؟ الشيطان كان السبب إن آدم نزل من الجنة إلى الأرض ، طيب هو خلاص هو ده كل شغله ؟ لأ يحاول بقى ! بعد كدة كمان إن لو معرفش ينزلك من الجنة إلى الأرض ، لو معرفش يطردك من جوار الله سبحانه وتعالى يقوم يخليك فى الدين بس خطرك على الدين وإنت جواه أشد من خطرك على الدين لما كنت براه ، لإنك بقيت بؤرة نشر للتمييع والتطبيع ما بين الحلال والحرام !

قصة آدم بتعرفك خطورة الشيطان يعنى بيقولك "مَنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ" الأعراف: ١٧ و...و...والواو دي يعنى إيه ؟ يعنى من أول خطوه لآخر خطوة جالك من الجهات الأربعة ، الواحد هنا فعلاً بيحس بقول الله **"وَلْيُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَأَكُمْ" الحج: ٣٧** بعد كل اللي الشيطان بيعملوا ده الله أكبر وأعظم من كيد الشيطان ، لأن ربنا دخلنا هنا سبحانه وتعالى بفضلله وبرحمته ، بيستمر كيد الشيطان يا جماعة **"لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا"** الأعراف: ٢٠ الشيطان عايز يكشف السوءات ، عايز يكشف العورات ، عايز السوءات والعورات تبقى مكشوفة فى الجامعة وفى الدش وفى التلفزيون وفى الشوارع وفى النوادي ! عايز العورات كلها تتكشف علشان أصحاب القلوب المريضة تُفتن وتقع فى المعصية !

وايه كمان "لِيَبْدِي لَهُمَا مَا وُورِي عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَينِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ" الأعراف: ٢٠ الله أكبر ... ده إيه ده ؟! "إِلَّا أَنْ تَكُونَا" ده إيه الكلام ده ؟! "إِلَّا" ممنوعة منك ... هيا دى ، هيا دي سعادتك ! تلاقي الولد والبنت ماشيين مع بعض هوا عادى جداً وهيا عادية جداً ! بس الشيطان مسول لكل واحد منهم إن هيا دى وهو ده ! **تلاقي دائماً الواحد ماسك فى المعصية ومكلبش فيها ، هيا دى سر سعادتي ، يابنى دى سر تعاستك ، إنما دايمًا يخليك تحس إن هيا دى أكثر حاجة وأغلى حاجة تستحق إنك تعصى ربنا سبحانه وتعالى وعشانها !**

المعصية خطيرة يا جماعة ، وكل كلمة من كلمات قصة آدم بتعرفنا خطورة المعصية أد إيه ، ده ربنا بيقولهم "وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ" الأعراف: ١٩ مش ولا تأكلا ، متقربش أصلاً من الحرام ، إمتى يبقى مجرد الإقتراب من الحاجة خطر ؟ إمتى أقولك إوعى تقرب ؟ القنبلة مجرد الإقتراب منها خطر ليه ؟ لأن القنبلة لما بتنفجر مش بتنفجر فى اللي ماسكها بس ، بتموت كل اللي قريبين منه ، المعصية لما عقوبتها بتنزل مش بتنزل على اللي بيعملها بس ، بتنزل على كل اللي مجاورين ليه ، عشان كدة كإن ربنا بيقولك إوعى تقرب !

ربنا بيقول "فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ" الأعراف: ٢٢ مش أكلا وشبعوا مجرد إنه ذاق ! إذا كان مجرد إنه ذاق المعصية نزل من الجنة للأرض ، أmaal اللي عايش حياة المعصية والفساد بقى يبقى ربنا يعاقبوا عقوبة شكلها إيه ؟! "فَدَلَا هُمَا بِغُرُورٍ" الأعراف: ٢٢ التدليه إنى أنا عايز أجيب ، مثلاً أنا دلوقتى واقف قدام النيل ، وفى مثلاً حاجة وقعت منى فى المية ، فأنا بميل كدة... بميل عشان أعرف أجيبها وبخاف أحسن أقع ، منظر مُهين أوى يا جماعة ، منظر الإنسان وهو بيتدلى على المعصية ! منظر الشاب وهو بيتدلى على شلة البنات اللي ماشية وقاعد يمشى وراها يعاكسها ، منظر الشاب وهو ماشى بالعربية يقوم يتدلى برقبته من بره العربية يعاكس البت المعدية ، منظر فيه إهانة فى حين إن التدلى ذكر فى القرآن فى موضع تانى "ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى" النجم: ٨ رسول الله وهو فى الملاء الأعلى ، التدلى لفوق... مش التدلى لتحت ! أشواق عليا إلى الله ، والقرب من الله ، وليست أشواق سُفلى إلى الدنيا ! ويعني إنت أشواقك فين ؟ إنت التدلى بتاعك لفوق ولا لتحت ؟ يبقى إذا قصة آدم بنخرج منها بـ فتنة الشيطان أو خطورة الشيطان

٤ . فتنة التميع الدين

الفتنة الرابعة بعد كدة فتنة التميع اللي هما أهل الأعراف ، أهل الأعراف يا جماعة فتنة فى غاية الخطورة ، ربنا ذكرها على طول بعد قصة آدم وإبليس بل حشد حوليها حشد مهول من آيات الجنة والنار ، ومن آيات عظمة ربنا ليه ؟ لأن هما دول أخطر حاجة ، دول أخطر سبب ينكس الأمة كلها ، دُعاة الفضائيات ولا أعمم دُعاة الفضائيات ... ناس منهم محترمين ، ومنهم ناس عندهم جزء دَخَن بسيط ، ولكن منهم ناس الواحد لما يسمع اللي بيقلوه بيجنن ده دين إيه ده ؟! دين إيه ده يا عم الشيخ ولا يا عمة الشيخة ! دين إيه ده ؟!

فتنة التميع يا جماعة ! فتنة اللي بيخرج من التراويح يروح يقعد على قهوة ! فتنة اللي "اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا" الأعراف: ٥١ حتى ربنا قالها فى وسط آيات الأعراف "الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا"

مظاهر من تمييع الدين

الشباب اللي ينزل لصلاة الجمعة يفضل واقف مع خمسة ستة والا عشرة شباب من صحابه ، كل واحد على كتفه سجادة الصلاة مايسمعوش الإمام بيقول إيه قاعدين يتكلموا برة ! وبعدين يدخلوا في الآخر ، البنات اللي حاطة ميكياج ميكاب كامل وحاطة مش عارف لبسة إيه وعاملة في نفسها إيه ! وجاية تصلي التراويح يا إلهي ! إنت عندك جرأة تقفي بين إيديين ربنا بالمنظر ده ؟ إزاي اجراتي وإنتِ عاملة فوق العشر كبائر إنك تقفي وتروحي لربنا ! تروحي لربنا تقفي بين إيديه إزاي يا جماعة ؟

فتنة رمضان ! هو رمضان ماله بالشيشة ؟! رمضان ماله بالكورة ؟! رمضان ماله بالفوازير ؟! "اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا" الأعراف: ٥١ اللي هو الحياة لسة فالصوازي ما كانت قبل كدة ! بس بقى حوالها قشرة ذهب من برة ، نظام ضحك يعني ! علشان كل واحد يضحك ، فإكرين إنهم بيضحكوا على ربنا سبحانه وتعالى !

٥. فتنة إستصغار المعاصي

مين هما أهل الأعراف يا جماعة ؟ ١. اللي حسنتهم تساوت بسيئاتهم ... ماشي اللي جابوا خمسين في المية ٢. اللي عملوا حسنات كثير ، يعني ممكن يكونوا من الناس اللي أعدين دلوقتي ، ولكن عمل سيئة كبيرة أوي ماتابش منها قبل أن يموت ، ابن عباس بيقول اللي راحوا يجاهدوا بس كان عاق لأمه وأبوه ... مايسمعش كلام أمه وأبوه ، يبقى اللي عمل كبيرة يعني فُصاد الحسنات الكثيرة اللي عملها ما تبش منها ... فوقف مع الأعراف ٣. المتميعين اللي عايزين الحلال مع الحرام ، اللي عايزين الإشارب مع المكياج ، اللي عايزين القهوة مع تمييع الدين

٤. اللي لا وقفوا بجانب الحق في نصرة دين الله ولا وقفوا بجانب أهل الباطل في حرب دين الله .. لا وقف هنا ولا هنا ، فضل يقول لك خليني جنب الحيط ، جه يوم القيامة لقا نفسوا فوق الحيط ! لا هو هنا ولا هو هنا ! فأهل الأعراف دول أنواع كثير جداً مانقدرش نقول إنهم هما نوعية واحدة

في الجنة... أما في النار

ولكن شوف ربنا في وسط آيات الأعراف بيكلمك عن أهل الأعراف إزاي ، وبيكلمك عن الجنة النار إزاي "وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ" الأعراف: ٤٣ ده أهل الجنة "وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رَبَّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمْ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" الأعراف: ٤٣ كل كلمة من الكلمات دي وسط آيات النار عكسها مع آيات النار "وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ" الأعراف: ٤٣ دخلنا حبايب بقى ، مافيش مشاكل بيننا كلنا بنحب بعض ، مع أهل النار "كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتْ أُخْتَهَا" الأعراف: ٣٨

"وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ" الأعراف: ٤٣ من تحتهم الأنهار ، مع أهل النار "لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ" الأعراف: ٤١ من تحتهم ومن فوقهم نار والعياد بالله

بعد كدة "وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا" الأعراف: ٤٣ وهما مشغولين في الحمد والثناء على الله التانيين بقى مشغولين في الخناق بينهم وبين بعض والمسك في بعض بعدما دخلوا النار "حَتَّىٰ إِذَا آذَرَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ

أُخْرَاهُمْ لِأَوْلَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ * وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ الأعراف ٣٨:٣٩ قاعدین يتخانقوا مع بعض من كثر العذاب اللي هما فيه

بعد كدة **"وَتُودُوا أَنْ تَتَكَّمُ الْجَنَّةُ"** الأعراف:٣٤ الإكرام ، ربنا ينادي عليهم والملايكة تنادي عليهم وأهل البشري ينادوا عليهم الإكرام والنداءات بتاعة الإكرام **"تَتَكَّمُ الْجَنَّةُ"** الأعراف:٣٤ كل اللي إنتوا شايفينوا من قصور وأنهار وبتاعكوا إنتوا ، قُصاد نداء الإهانة لأهل الكفر وأهل الضلال وأهل التميع في قول الله سُبحانه وتعالى **"قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ فِي النَّارِ"** الأعراف:٣٨ نداءات التكريم قُصادها نداءات الإهانة حيرة وندم أهل الأعراف يوم القيامة

أهل الأعراف يا جماعة وسط الكلام ده واقفين على جبل الأعراف مرعوبين ... خمسين ألف سنة مشفين ! ساعة تطاير الصُحف ، ده خد صحيفته بيمينه وده خد صحيفته بشماله ... هو مالوش صحيفة ! ما هواش عارف هو من أهل اليمين ولا الشمال؟! وساعة لما راح على باب الجنة مالفاش باب من أبواب الجنة بيستقبله على الإطلاق ! طب أنا هاروح فين ولا مكاني فين ؟ وساعة لما جه يتوزن عمله لا دي طب ولا دي طب ... طب أنا من أهل إيه ؟ وخذ الخمسين ألف سنة مشفين !

واقف على الجبل يبص لأهل الجنة ويتحسر ، ويبص لأهل النار ويتربع **"وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ"** الأعراف:٤٧ شوف الكلمة **"صُرِفَتْ"** الأعراف:٤٧ يعني هو يبص لأهل الجنة كدة وقاعد هيموت من الحسرة يا ربتي كنت معاهم ، يا ربتنا كنا معاهم يا جماعة والله ما أنا عارف إيه اللي يزنقنا نحط نفسنا في الموقف ، إيه اللي يزنقنا إن إحنا نيجي يوم القيامة نتدل على حسنة ولا على سيئة ما تُبناش منها ، فهما واقين ببصوا لأهل الجنة **"صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ"** الأعراف:٤٧ يعني سمعوا صوت عذاب خلى عنيهم تنصرف تلقائياً ، يعني بصوا كدة وبصوا كدة **"تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ"** الأعراف:٤٧ خمسين ألف سنة عنيهم ما بين هنا وما بين هنا ! يبقى أهل الأعراف دول كانت المشكلة بتاعتهم إيه ؟

مشكلة أهل الأعراف

أهل الأعراف دول عارفين مُشكلتهم إيه يا جماعة ؟ كلها الآيات اللي في أول أهل الأعراف ربنا بيقول إيه ؟ **"قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ"** الأعراف:٣٣ الفواحش **"وَالإِثْمَ"** الأعراف:٣٣ ... لا ده معصية أكبر **"وَالْبُغْيَ"** الأعراف:٣٣ لأ يا جماعة ده بعد ما كانت في حق نفسك بقت في حق الناس ! المعصية أكبر **"وَأَنْ تَشْرِكُوا بِاللَّهِ"** الأعراف:٣٣ لا ده المعصية بقت أكبر **"وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ"** الأعراف:٣٣ ده ما عدش شرك ده كمان إفتري على ربنا ! يبقى التدرُج في المعاصي ! ربنا كإن بيقولك **المعصية دي سلسلة لو إتفرط منها حباية الباقي هيجي وراها** ، ربنا كإن بيقولك إن المعاصي درجات

دي فتنة أهل الأعراف إن هو دخل بيت ربنا قال طب أنا نفسي برضوا في الدنيا ! طب ما الدنيا قدامك واسعة ، الآية اللي قبلها **"مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ"** الأعراف:٣٢ الدنيا قدامك ... لا أنا مش عايز الدنيا دي ، أنا عايز الشجرة اللي سيدنا آدم كل منها ! أنا مش عايز المليون شجرة الحلال أنا عايز الشجرة الحرام ! هي دي اللي ماليه عيني ! عايز الحرام ! طب وبعدين ينفع وأنا في بيت ربنا أعمل حاجة حرام؟! خلاص أنا بعمل حسنات كتير

أنا هأعمل حته سنتوفة حرام صغيرة ! هو بيحسب إن الحرام ممكن له خط أحمر ، أنا هأعمل معصيتين بس وبعد كدة مش هأعمل معاصي أو أنا هأعمل معصية واحدة بجانب الطاعات الكثير ومش هزود عليها ! ما هواش عارف إنها استدراج ! ما هواش عارف إن المعاصي هتفضل تسحبه تسحبه تسحبه... زي ما التيار بيجري في الغريق ، لغاية لما يلاقي نفسه في عُمرق بحر المعصية خلاص ، يلاقي نفسه مُشرك بالله !

يبقى مُشكلة أهل الأعراف هي مُشكلتنا كُلها إن إحنا حسبنا إن ينفع الإثنين يمشوا جنب بعض أو حسبنا إنسان مُلتزم بس في معصية أو إثنين أنا لسة بعملهم ومُصر عليهم وطوفان الحسنات اللي بعملوا يغرقهم كل الكلام دا وهم وهم يا جماعة

فتنة التميع

بعد فتنة الأعراف فتنة التميع اللي الصورة بتركز عليها تركيز شديد جداً في قول الشيطان **"ثُمَّ لَا تَبْنِيَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمَنْ خَلْفَهُمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ"** الأعراف: ١٧ التميع بقى ! يعني ما دام فشل إنه يرجعك إلى الصراط المستقيم يدخلك في باب من الأبواب الجانية ! التميع ! وبنلقها في قصة أهل الأعراف التميع ، وهنلقها في قصة أصحاب السبت اللي جاية لما عملوا الفالصو بقشرة ذهب وشربوها وحسبوا إنهم كدة بيضحكوا على ربنا سُبحانه وتعالى !

كلمة سيدنا موسى وهو بيستخلف سيدنا هارون عشان يروح لميقات الله ويقوله **"أَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ**

الْمُفْسِدِينَ" الأعراف: ١٤٢ ادعوا إلى الله ، وادعوا الشباب وادعوا البنات وادعوا الناس إلى الله ، بس أوعى ...

أوعى تتبع سبيل الناس اللي ما بيتقوش الله ، ماهوا أهل الكُفر بيدعوا إلى الكُفر ، أوعى تتبع وسائلهم

أوعى تجيبي أغنية وتعمل عليها لحن إسلامي وكلمات إسلامية وتقولي بديل إسلامي ! بديل إسلامي إيه يا إبني ؟

إحنا يا جماعة كلمة البديل الإسلامي كلمة محترمة جداً وكلمة وجيهة ، وكثير من الناس اللي بينادوا فيها أهل وجهة

في الدين ، ولكن كثير برضه من الناس اللي يقولوا الكلام ده أهل تميع في الدين ، بديل إسلامي إيه ؟ أجيب

الأغاني بتاعت الفسقة والفجرة وأقوم حاطط عليها كلمات إسلامية وأقولك ده أنا هعملها بديل إسلامي ! بديل

إسلامي إيه ؟! **"وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ"** الأعراف : ١٤٢ أهل الإصلاح زي ما غايتهم لله فطريقهم لله ، زي ما

بيتعبدوا لله بالغاية بيتعبدوا لله بالوسيلة... فوسائلهم لازم تكون شرعية غير مُتميعة

ثبات الأنبياء

لما هندخل في قصص الأنبياء بعد كدة ، قصص الأنبياء ده أول مرة بقى هنحتك بقصص الأنبياء في القرآن ، يعني

للأسف كان نفسي أقف معاكم واقفة نتكلم عن قصص الأنبياء وإزاي نعيش معاها وإيه مداخل القلب اللي لو

موجوده عندك هتعيش معاها ، ولكن أنا نفسي إن أخلص ال ١٥ زلزال بتوع سورة الأعراف ، عشان بعد كدة نبقي

نشوف إذا كان لسة في وقت في الساعة باقى ولا لأ

فتلاحظ في قصص الأنبياء الناس تكلمك عن ثبات رهيب ، سيدنا هود قومه يعملوا فيه مش عارف إيه ! وسيدنا

صالح يقولوا عليه إيه ! وسيدنا نوح يهددوه بإيه ! وسيدنا شعيب يعملوا معاها إيه ! كلها مكائد ومؤامرات وهما

واقفين ثابتين وأتباعهم واقفين ثابتين معاهم في وجه أهل الباطل

٦. فتنة أن يكون الدين مجرد جزئية بحياتك و ليس كل حياتك

علشان كدة تلاقي ربنا يجبلك في آخر قصص الأنبياء **"فَأَنْجَبْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ"** الأعراف : ٧٢ عايزين نُقَف عند كلمة **"وَالَّذِينَ مَعَهُ"** دي أهو هو ده الفتنة الخامسة ... إيه الفتنة الخامسة ؟ أن الدين يبقى مجرد جزئية من جزئيات حياتك ، مجرد ملمح من ملامح صورة حياتك ، الدين مش هو حياتك يا جماعة ؟ لازم الدين يبقى حياتك يعني إيه حياتك ؟ يعني كل ما أشوفك أشوف الدين ، يعني بتروح بالدين وبتيجي في الدين ، يعني أنت الصُبح في الدعوة وبالليل في العبادة وبعد كدة في العلم حتى وأنت حاضر المحاضرة تبقى قاعد جنب واحد صاحبك بتديلو كلمتين ، وأنت بتذاكر بالليل جايب اثنين من صحابك اللي لسه جدد علشان تثبتهم وتعلمهم قيام الليل ، **حياتك كلها في الدين كل ما أشوفك أشوف الدين**

"وَالَّذِينَ مَعَهُ" مصاحبين للدين ... مُرافقين للدين ، لا تراهم إلا وترى الدين ولا ترى الدين إلا وتراهم ، ماتشوفش دعوة إلا و تلاقيه فيها ، ماتشوفش عبادة إلا وتلاقيه فيها ، ماتشوفش عمل خير بيتعمل لله إلا وتلاقيه مشارك فيها وهذا حقيقة قول الله في أول السورة **"وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ"** الأعراف: ٢٩ كل مكان يبعد فيه الله أو يُدعى فيه إلى الله أو بيوت بيدعوا فيها إلى الله أو بيقام فيه إلى الله تقيم وجهك ، تبقى من أهل إقامة هذا العمل الآية دي فيها تفصيلات جميلة ولكن لعل يبقى لنا وقت بعد كده نفصل فيها بإذن الله **"وَالَّذِينَ مَعَهُ"** أنك تبقى مع الدين لكن أحياناً الدين يبقى فيه مشاكل وعايز تضحيات ، وفيه تهديدات وفي ابتلاءات ... مهما كان أنا وراك يا رب ، أنا معاك يا رب أنا مع دينك يارب ، واخدين بالكم يا جماعة مع **"وَالَّذِينَ مَعَهُ"** يبقى نخرج من دي أن اللي بينتكس ومبيستش ، الذي تحول الدين عنده من منهج يغطي حياته إلى مجرد ملمح من ملامح الصورة ، أنا والله حياتي عادي ، وماشي عادي وبروح وآجي عادي و ، يعني يبقى بروح أصلي خطبة الجمعة معرفش فين ! وبقي أروح أحضر درس مش عارف إيه يوم إيه ! يبقى مش عارف اسمع شريط إيه غير ! ... لأ الدين كده بقى ملمح ! إحنا عايزين الدين يبقى حياتك ، الدين يبقى هو كل حياتك .

٧. فتنة تحول الدين إلى مظاهر و شكليات

بعد كدة بندخل قصة بني إسرائيل يا جماعة ، بندخل في منظومة من قصص الإنتكاس أول قصة **"قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا"** الأعراف: ١٢٨ فرعون بيقتل أبناءهم ويذبح أبناءهم ويستحي نساءهم ، وفرعون جاب السحرة قدامهم وقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف وصلبهم في جزوع النخل موسي بيقولهم **"اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا"** أهل الباطل خلاص اتجننوا معادوش قادرين يسيطروا على الحق وانتشاره بدأوا يتجننوا ! **"اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ * قَالُوا أَوْذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمَنْ بَعْدَ مَا جِئْتَنَا"** الأعراف ١٢٨: ١٢٩ ما فرقش معنا حاجة ، الدنيا بتاعتنا كدة قبل ما تيجي وحشة وبعد ما جيت وحشة ! كانت قبلها الدنيا ملبخه معنا وبعدها ، طيب ده أنا جيت أحيت قلوبكم بالإيمان ...الكلمة دي يا جماعة يقولهش غير واحد الإيمان لسه مدخلش قلبه ، لما تيجي تقول أنا قبل الإلتزام كان مشاكل وبعد الإلتزام مشاكل ، يا ابني أنت مش شايف النور اللي ربنا قذفه في قلبك ، الكلمة دي يقولهش غير واحد لسه الدين مدخلش قلبه ، إن الدين يتحول إلى مظاهر بالنسبالك ، الذقن أهيه لا يا حبيبي قلبك عامل إيه الذقن بتاعت قلبك ثبتت ولا لأ ؟

غير الذن بتاعت وشك إيمانيات بقي حالها شكلها إيه ؟ يبقى إذا يا جماعة يبقى قلبك يشرب الدين يمتص ويتوغل في أعماق قلبك ، لما فرعون عمل فيهم كدة ربنا عمل إيه ؟ "فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ" الأعراف : ١٣٣ ربنا بيدافع عنا ، هما أهل الباطل يبحاربونا وربنا هيسبنا؟! أوعي تفكر هذا الكلام ، ربنا لما يجي يحاربونا يشغلهم بنفسهم وبهمومهم وبمشاكلهم... علشان إحنا نحفظ إلى أن يمكن الله لدينه سبحانه وتعالى فبعد كده بنلاقي "وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا" الأعراف: ١٣٧ القصة الفظيعة الدموية دي نهايتها التمكين لأهل الحق

فخرجنا من كدة بالفتنة الخامسة و هي إيه يا جماعة ؟ أن أنت الدين عندك يتحول إلى مظاهر وشكليات وحقيقة الدين وجوهر الدين وروح الدين وإدراك نعمة الدين لسه هذه المعاني كلها متوغلتش وتعمقت في قلبك

٨. فتنة الرواسب القديمة

بعد كدة "وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ" الأعراف : ١٣٨ الله يخرب بيت شيطانكم ، أجعل لنا إله إيه ! ده أنتوا لسه ربنا شاكلكم البحر ، أنتوا عارفين يا جماعة ده مرض إيه ؟

الرواسب القديمة انك أنت دخلت المسجد بس لسه الرواسب القديمة اللي كانت في قلبك قبل ما تلتزم لسه موجودة ، قلبك ما نضفش ! أنت ميقتش بتكلم بنات بس نفسك تكلم بنات ! هتموت علشان تقف وأنت بتعدي بالعربية يوم الخميس بالليل تبص للنادي كدة وتقول فين أيام زمان ! لسه عندك حُب الشهوات ! لسه قلبك فيه فتن ! لسه قلبك ماتغسلش وما نضفش بالدين !

يبقى عدم التخلص من الرواسب القديمة قبل الإلتزام نقطة في غاية الخطورة يا جماعة ، لما الصحابة قالوا للرسول صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة لما خرجوا معاه في الحديبية "اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط" عايزين شجرة كدة تعملها لنا نعلق سيوفنا عليها نبارك بيها ! تتباركوا بيها ! ما هما كانوا لسه مُشركين... لسه أسلموا في فتح مكة ، دول مُسلمة الفتح اللي بيسموهم مُسلمة الفتح

فيا جماعة مش كل حاجه فيها بديل إسلامي ، يعني مش ذات أنواط في حاجات البديل بتاعها الجنة ، زائد أنك لازم تتخلص من الرواسب القديمة لازم تبقى قاعد هنا وأنت نظيف من جوا ، لأن الرواسب القديمة دي ممكن أوي كانت هتوديهم في داهية ، ده قصة الإنتكاس اللي بعد كده ودتهم فعلاً في داهية إزاي ؟

قبل ما نقول إزاي نعيش من الآية اللي واقفة ما بين القصتين دول ، الزاد الجميل اللي ربنا حاططهم لنا في الطريق وقفة إيمانية مع الحُب لله

وربنا بيقول "وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ" خلوة مع الله أربعين يوم عبادة ليل نهار تقدر تعمل دي ؟ تقدر تعقد أربعين يوم تعبد ربنا ليل نهار "وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمَ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ

اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ" الأعراف : ١٤٢

اسمع بقى الحُب ، مشاعر الحُب المهولة "وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ" الأعراف : ١٤٣ لما سمع كلام الله قلبه ذاب من حُب الله سبحانه وتعالى مقدرش يستحمل يبايع الحُب اللي تفجرت في قلبه تجاه الله

أنا سمعت كلامك يارب أنا عايز أكثر يارب ، معدتش قادر أصبر يعني أنت لما تسمع عن ربنا تحبه أوي ما بالك بقى لو سمعت من ربنا نفسه ، لو سمعت كلام ربنا تحبه أكثر أنا عايز أشوفك بقى يا رب **"قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ"** الأعراف : ١٤٣ عايز اشوفك يارب **"قَالَ لَنْ تَرَانِي"** مش دلوقتي يا موسى العلماء تقولك عجباً لموسى كيف صبر على قول الله **"لَنْ تَرَانِي"** ؟ تخيل كدة لو أنت هتموت من حُب حد هتموت من حُبِه ... أقولك لأ مش وأنت عايش في الدنيا دي هتشوفني بعد ما تموت هاتشوفني ، ياه إمتى أموت يا رب ؟ إمتى أموت علشان أشوفك يارب ؟ إمتى أموت علشان أملك عيني وأملاً مهجتي وقلبي من النظر إلى وجهك الكريم سبحانه وتعالى ... الكلمة دي لو أنت بتحب ربنا فعلاً ... أنا عايز أموت علشان أشوفك يا رب

"وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنَّ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي * فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ" شايف كلمة تجلي دي كلمة تجلي دي ، بتجيب في قلبك إيه **"لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا"** ما استحملش عظمة الله وجلال الله وجمال الله **"وَحَرَّ مُوسَى صَعِقًا * فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ"** الأعراف : ١٤٣ كانت ثقيلة دي على موسى أوي أن ربنا يقوله مش حتشوفني دلوقتي ، فرينا بيواسيه بيواسي أهل الحب وأهل الشوق إلى الله **"قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلامِي إني انا كلمتك **"فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ * وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَنْوَاحِ"****

الأعراف ١٤٤:١٤٥ يبقى موقف جميل أوي ، موقف الحب أنت حُبك لله وصلك لغاية فين ، هتموت علشان تشوف ربنا هتموت علشان ترى الله سبحانه وتعالى حُبك وداك لفين مع الله ؟ نشوف حُب أهل الدنيا لأهل الدنيا وداهم لفين ؟ شوف أنت بقى حُبك لله وصلك لفين وطلعتك لفين ؟ بتحب المكان اللي أنت فيه ، ده مكان لأن هو ده بيت ربنا مكان جوار الله سبحانه وتعالى ، بتحب ربنا أد إيه قلبك مُعلق بالإتصال وبيوت الله سبحانه وتعالى ولا لأ ؟

خطورة الرواسب القديمة

بعد كدة نرجع بقى للقصص اللي بعد ما الشاشة ما كانت منورة ترجع تظلم تاني ، قصه جديدة من قصص إنتكاس بني إسرائيل ، إن بعد ما سيدنا موسى ذهب إلى لميقات الله و اتأخر عشرة أيام بس **"وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ"** الأعراف : ١٤٨ عجل كدة كبير بيعبدوا عجل والعياذ بالله **"أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا * اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ"** الأعراف ١٤٨:١٤٩ أنا قولتلك أن الرواسب بتاعتك ممكن لو أنت معلجتهاش في الأول ربنا يديك تحذير زي ما بعث لبني إسرائيل ... تحذير ، **تفضل الرواسب جواك ومتعلجهاش يرجعك تاني على ملا وشك بل أسوء مما كنت !** بني إسرائيل ما كانوا قبلها مُشركين بقوا بعدها مُشركين ! لسه عبادة العجل اللي كان القدماء المصريين بيعبدوه لسه في قلوبهم لغاية ما كفرتهم خالص عند ربنا سبحانه وتعالى ! يبقى إحذر من الرواسب القديمة ، طيب أنا حاسس إن التزامي ضعيف ومش عارف أشد كدة من الرواسب القديمة ، طيب أنا حاسس أنني بشد وبعدين بقوم واقع تاني وأجي أقوم أقع تاني بسبب الرواسب القديمة ، طب أنا بيجيلي فتور كتير بسبب الرواسب القديمة ، طيب أنا رغم المجاهدة الشديدة قلبي برضوا نور الإيمان مش عارفه استشعره ومش عارف أحس بيه ويايمانيات القرآن و أنا بصلي في التراويح والتهدج ، بسبب الرواسب القديمة هتفضل حجاب بينك وبين الله لغاية ما تجتهد على قلبك اجتهاد فعلاً ربنا يخرج بيها هذه الرواسب من قلبك

٩. فتنة عدم الإحساس أن الله ولي نعمتك

بعد كدة ندخل لسبب الإنتكاس اللي بعد كدة أو قصة الإنتكاس اللي بعد كدة أنك مش عارف يعني إيه ربنا ولي نعمتك ؟ لازم تحس يعني إيه ربنا ولي نعمتك ، وأنت في قيام الليل تناجيه وتقوله يا رب أنت ولي نعمتي ، أنا خدام منفعش خدام أصلاً ، فكلمة ولي نعمتك ربنا يقول **"وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ"** الأعراف : ١٦٠ ١٢ عين ل ١٢١ سبط كل واحد ليه عين **"فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّٰنَ وَالسَّلْوَىٰ كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ"** الأعراف : ١٦٠ طب إسكنوا هذه القرية ، طب كلوا منها حيث شئتم ، طب ادخلوا الباب سُجداً وقولوا حطة ، هنكفرلكم خطيئاتكم كلها وهنزيد المُحسنين كمان ، يعني نِعَم دين ونِعَم دُنيا

"فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ" الأعراف : ١٦٢ مفيش فايده لأن هوا مش قادر أصله هوا يا جماعة ، هوا لما جه يعصي ربنا ، هوا ربنا يقوله ادخل الأرض المُقدسة ، ادخل عشان أقتل وأتشرذ وأسرتي تتمزق وأتغلب ؟! يا بني ربنا بيقولك ادخل ! ربنا بيقولك إعمل ربنا بيقولك إتبع السنة ! ربنا بيقولك ادعُ إلي الله ، ربنا بيقولك خلي دينك أول حاجة في حياتك ، أنت إزاي تظن إن ربنا هيوجهك لحاجة فيها سوء ليك ؟ في دُنيتك أو في دينك أو في آخرتك ؟! ...فسوء الظن بالله !

الناس دي يا جماعة لو كانت إفتقدت نعمة واحدة من النعم اللي ربنا أنعم بيها عليها في الشوط ده ، ما كانتش رفضت أمر الله ، حتى لو حاسة إنها هتدخل تقتل ! بس مقدرش بعد كل النعم اللي ربنا منزلها عليا أعصي أمره ؟ إفتكر نعم ربنا عليك ! فاكرين ورقة النعم لما قولنا نعملها ؟ أكتب ورقة النعم إنه دخلك الجامع ، في عيال دلوقتي قاعدة تلعب كورة ما قريتش القرآن من أول رمضان ! إنه هو مقعدك في دروس دين ، إنه موقفك للتراويح تصلي بجزء أو إثنين ، إنه بيقومك للتهجد ، إنه هو بيقعدك لجلسة الضحى ، اشكر ربنا علي نعم الدين ، وعلى نِعَم الإيمان ، وعلى نعم الدنيا إشكروا ربنا يا جماعة ، عايزين نحس يعني إيه ربنا ولي نعمتنا عشان فعلاً عينك تتكسر لما يأمرك بأمر إنك تقوله لأ ! أو إنك تنقص عليه لحظة ! بل ، **"فَسَجِدُوا"** الأعراف : ١١ فا فوري إسجدوا يا ملائكة فسجدوا **"قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ"** الأعراف : ١٢ إذ فورية ، أول ما تؤمر تستجيب على طول ليه ؟ لأنك إنت عارف يعني إيه ولي نعمتك ، يبقي عدم إستشعار نِعَم الله ! عدم إستشعار أد إيه ربنا غرقك بنعمه ! من ضمن أسباب الإنتكاس وأسباب النداله ، معلش يا جماعة أن آسف والله ، وأسباب المُعاملة اللي مش مُرتفعة ، عكس الغير مُرتفعة إيه ؟ شوفوا إنتوا بقى ! أسباب المُعاملة اللي نازلة لتحت دي

١٠. فتنة تصعيب الحلال و تيسير الحرام

السبب اللي بعد كدة من أسباب الإنتكاس **"وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا"** الأعراف : ١٦٣ يوم السبت ما ينفعش تصطادوا جياهم الحيتان **"وَيَوْمَ لَا يَسْتَوُونَ لَا تَأْتِيهِمْ"** أنا عايز أشتغل ويقالي ٣ سنين متخرج ومش لاقى وظيفة ! يجيلك الصبح واحد صاحبك يقولك بُص بقى أنا عندي وظيفة في فندُق خمس نجوم هتقدم خمرة ، أنا عندي وظيفة في الساحل الشمالي بتقدم مش عارف

إيه ، أنا عندي وظيفة بس عند واحد معرفش بيعيب إيه ولا بيعمل إيه ، الله يعني الحاجات دي مفتوحة ؟ آه ليه ؟ لأن الحلال بقى صعب والحرام بقى سهل ! إن الزنا بقى سهل والجواز بقى صعب ! إن الوظيفة اللي بفلوس حرام بقت سهلة ! والمُرتب اللي ب ٣٠٠ جنيه أو ٤٠٠ جنيه بس في الشهر بفلوس حلال بقى صعب
إمتي تيجي الفتنة دي ؟ لما الناس توصل للحالة اللي هية فيها برة ، يقوم ربنا ينزلهم الفتنة دي عشان الناس تتمايز ، ناس تيجي هنا في الجامع وناس تطلع برة ، على فكرة يا جماعة الناس دي رمت الشبك يوم الجمعة ، عشان يصطاد السبت عشان تشيل الحد ، وتقول إحنا ما رمنهوش السبت ، تسويق المعصية ! الإنسان عايز يرمي الشبكة عشان يصطاد المعصية ! بس نفسه إنه ما يأنس ضميره ، فعايز يلف ويدور على ربنا سُبْحانهُ وتعالى ! بحيث إنه يقول أنا إيه ؟ أنا ما عملتش حاجة !

يسول لنفسه الربا يسميه الفوائد ! مشروع مُساعدة الشباب ولا مشروع مش عارف إيه ! يسول لنفسه الإختلاط ده ما عرفش عشان إيه ! يسول لنفسه التليفزيون يا أخي ده المُجتمع والثقافة والدُنيا ومعرّش إيه ! يسول لنفسه المعصية ! يجيب الفالوصوا يقشره بقشرة ذهب ، عشان يخدع الناس ويقولهم أنا تبع بتوع الذهب أهو ، ويتهيألوا إن ربنا برضه هيتخدع بالقشرة الذهب ! لأ يا حبيبي محدش بيضحك على ربنا يا جماعة ، الناس دي جت تضحك على ربنا ... ربنا مسخهم قردة وخنازير

المُجتمع دلوقتي يحاول أن يضحك على ربنا ! بتوع التليفزيون والفن والمُسلسلات والأغاني يحاولوا أن يضحكوا على ربنا ، يا جماعة الشباب اللي واقفين برة دول يحاولوا أن يضحكوا على ربنا ، الناس كُلها مش عارف الناس أيه اللي غرها برنا إلى هذه الدرجة ! كُل واحد فاكِر إنه هيفرق في المعاصي لشوشته ، ويجي في الآخر يقوله يارب ده انا كان هنا أبيض يا رب ! وكُنت بحبك يا رب وكُنت بتاع دين برضوا يا رب ! وكُنت ساعات كل ثلاثة أسابيع أدخل الجامع أحضري درس ولا حاجة يارب ... محدش بيضحك على ربنا يا جماعة !

بني إسرائيل لما قتلوا بالأنبياء ، ربنا برضه بعثهم أنبياء تانيين ، لما قالوا أرنا الله جهرة ربنا برضوا أحيائهم تاني ، لماحطوا الشبكة الشبك يوم الجمعة عشان يصطادوا السبت عشان يشيلوه الحد ، لما جُم يضحكوا على ربنا ! ربنا مسخهم قردة وخنازير ! **"فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَّا نُهِوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ"** الأعراف: ١٦٦ المسخ اللي ربنا عمله لهم

يبقى إذا ده تبع برضه التميع في الدين وتبع إنك تضحك على نفسك وإنك تحاول أن تضحك على ربنا ، لأ يعني إحنا المفروض نعمل إيه لما نشوف الفتن بره الحلال حلال والحرام حرام ، حاجة مهما زخرفوا إسمها حرام ! الحلال اللي ربنا قال عليه حلال ، يعني لو هنموت من الجوع مش هناكل من الحيتان بتاعت يوم السبت دي ، يا جماعة إوعى ترمي شبكتك يوم السبت ، إوعى عينيك تقفل عن ملايين الأشجار اللي ربنا محللها لك ، وتيجي على الشجرة الوحيدة اللي ربنا حرّمها عليك

إوعوا يا جماعة تعملوا الفتن اللي حصلت في هذة السورة ، إوعى إنك إنت تقرب من حُرّمات الله ولو من بعيد ، إوعى ... الصادق ما بينضحكش عليه بالقشرة اللي بتنحط من برة دي ، كثير جداً من المعاصي اللي بتتعمل ، تلاقي نفسك ما إنتش عارف تجادل أهلها ، البنت عاملة خمسين كبيرة من الكبائر في لبسها ! وتقولك هوا إيه

الحرام؟ أنت ما انتش عارف تنطق ، أصل إنت هتقول إيه؟ كان يقولك إن أعضل المُعضلات توضيح الواضحات ، يا بنتي إذا إنتي كنتي مش حاسة أنا مش قادر أوضحلك إيه اللي إنتي عاملاه ، هو ربنا حد بيضحك عليه؟ سُبْحان ربي!

١١. فتنة وراثه الدين وانك لم تضحى لأجل الدين

بعد كدة الفتنة اللي بعد كدة ، فتننا دي بقى يا جماعة! فتنة الأجيال المتأخرة! فتنة وراثه الدين أن يتحول الدين إلى وراثه! زي ما بتورث كدة عربية ولا بتورث بدلة ولا بتورث حته أرض وراثه الدين! **"فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرَثُوا الْكِتَابَ"** الأعراف: ١٦٩ ورثوه ، ما ضحاش بدمه عشان القرآن ده يتنقل يبقى بين إيدينا دلوقتي ، يبقى في كتاب مقفول كدة وشيك وطبعة نظيفة ، ما ضحاش بدمه عشان يتجمع أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما ضحاش بدمه عشان الدين ده يتجمع ، فمهواش حاسس بقيمة الدين! طلع لقي كل حاجة جاهزة ، لقي كلمة مُسلم في البطاقة ، وصحيح البخاري محطوط في المكتبة التراب كل شوية يعلوه ، والمُصحف كل شوية يشيلوا التراب من عليه!

"فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرَثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى" الأعراف: ١٦٩ عايشين في الدنيا زي ما هما عايزين! **"وَيَقُولُونَ سَيَعْفَرُ لَنَا"** يا سيدي ده إحنا مُسلمين! زي ما اليهود قالت كدة **"لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً"**

مَعْدُودَاتٍ وَعَزَّهْمُ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ" آل عمران: ٢٤ **"وَإِنْ يَأْتِيهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ"** طب بعد ما يقولوا ربنا يغفرلنا المعصية اللي فاتت ، تيجي معصية تانية يُقع فيها برضه! تيجي معصية تالته يُقع فيها برضه!

"أَلَمْ يُوْحَدْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ" الأعراف: ١٦٩ ربنا يُريد إنه إحنا نبقى صحاب رسالة يا جماعة ، يُريد إنه إحنا ندرس الكتاب ، وننشر الحق وندعوا إلى الحق ونبقى أصحاب رسالة وقضية ، وإحنا نازلين في بركة الطين قاعدين نأكل ونشرب منها! ربنا إيان يقولك ده إنتوا أصحاب رسالة! ده إنتوا اللي شايلين الدين! إنتوا اللي تبقوا الجيل اللي يضيع الدين ويميع الدين!؟

فإن الدين يتحول إلى وراثه ، طب سبب الفتنة هنا إيه؟ إنك ما ضححتش من أجل الدين من يوم ما دخلت الجامعة لغاية دلوقتي ، مفيش مرة ضحيت ، مفيش مرة كان في حاجة كدة الدين كان محتاجك فيها ، ودوست على نفسك وشهواتك ورغباتك عشان تنفذ للدين أمره!؟ مفيش مرة نزلت كدة من الصُبح ، فضلت تلف على صحابك الغير مُلتزمين تدعوهم إلى الله ، وإنت قلبك محروق إنهم مُمكن يتعذبوا في جهنم بذنوبهم ، ورجعت باللل تعبان وهلكان ومش قادر ، مفيش مرة كدة رُحت تطلب علم ، وقعدت تذاكر في كتاب عقيدة ولا حاجة ، لغاية ما حسيت إن دماغك ساحت خلاص ومش قادر تركز ، مفيش مرة قعدت تصرف على الدعوة ، وعلى الشرايط والكُتبيات لغاية ما فلست وروحت بيتك مش لاقى ريال تركب ميكروباص ، تروح بيه بيتك مفيش مرة ضحيت! لازم تضحى ولو ما ضححتش مش هتحس بغلاوة الدين ، ولو ما حسيتش بغلاوة الدين ، أقل فتنة دُنيا رخيصة ما تساويش شلن هتسيب الدين وتروحلها ، ليه؟ أصل أنا مش حاسس بقيمة هو الدين يساوي جنة؟ أنا مش حاسس يعني إيه جنة أصلاً! أنا ما ضححتش عشانه

يبقى يجب التضحية من أجل الدين ، عشان الدين يغلى في قلبك ، يبقى الفتنة التي نحن فيها يعني اللي بتتحدث عنها ، إنك إنت يتحول الدين بالنسالك إلى وراثة ، لم تدفع فية شيء ولم تُضحى من أجله بشيء ، وإن لم تُضحى من أجل الدين مش هتتحس بغلاوة الدين

١٢ . فتنة الأمراض القلبية والبدايات الخاطئة في الالتزام

الفتنة اللي بعد كدة ، فتنة بلعام ابن باعوراء ، فيه فتن في النص إنتكاسات بس إحنا عايزين الفتن الأساسية فتنة بلعام ابن باعوراء **"وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا"** الأعراف: ١٧٥ عالم كبير قوي فانسلك منها ، زي ما بتسلخ الشاة كده من الجلد بتاعها ، كإن دينك ده جلدك اللي حاميك وحارسك ! لما تطلع من دينك كإنك طلعت من جلدك ! والسلخ عملية مؤلمة جداً... طب الخروف مبيحسش بقى ليه ؟ لأنه بيبقى ميت ! إنما إنت وإنت حي لما تتسلخ هتتحس بالآلام رهيبه ليه ؟ الآلام بعد السلخ لأنك بقيت من غير دين خلاص !

والآلام وإنت بعد مادخلت الجامع وسمعت كلام ربنا وعشت معاني الإيمان دي ، قلبك هيجيبك تاني تُقف الوقفات دي ، فيبقى يا جماعة اللي ببيجي ينتكس بعد معاش حياة الالتزام بيعيش في أول شهرين ثلاثة كدة في أول إنتكاسه حياة عذاب نفسي هائل ليه ؟ مش قادر حاسس إنه بيتسلخ ، قلبه بيتسلخ ليه ؟ لأنه كان فعلا دخل فيه معاني الدين ، بعد كده خلاص بينتكس بقى وينكس على قلبه ! ويبقى أشد أشد طُغياناً في المعصية من اللي عصى ربنا وماتابش خالص !

"فَانْسَلَخْ مِنْهَا فَاتَّبِعْهُ الشَّيْطَانُ" الأعراف : ١٧٥ الشيطان كان واقف مستنيه ده بقاله عشرين سنة أستاذ كبير وعالم كبير والشيطان واقف مستنيه مياش منه ولو بعد عشرين سنة لسه ! بعد عشرين سنة نتقابل هنا في المسجد إن شاء الله واحنا في رمضان برضوا وإنت بقيت شيخ كبير وبرضو الشيطان واقف ! مش هيبأس منك لغاية لحظة موتك ! إوعى تفتكر إنه هيبأس منك **"فَاتَّبِعْهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا"**

الأعراف ١٧٥ : ١٧٦ كمية الآيات والأحاديث اللي احنا عارفينها لو كانت دخلت قلوبنا كُنَّا بقينا من أولياء الله الصالحين ، ولكن لأن الآيات والأحاديث مبتدخلش قلوبنا يا جماعة هي مختزنة هنا في دماغنا مش في قلوبنا ، يعني إنت إحنا يا جماعة ربنا مرفعناش في الدين يا جماعة ، إحنا لسة يا جماعة لسه قلوبنا ماترفعتش في الدين ، و لسه حياتنا مترفعتش في الدين ، إحنا لسه تحت ليه ؟ **"وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا"** الأعراف : ١٧٦ لفوق أهو **"وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ"** الأعراف : ١٧٦ يبقى آيات ربنا بتشدده لفوق وشهوته وهواه بيشدوه لتحت

إحنا لسة ثقل الأهواء أثقل من ثقل الآيات اللي بتشدنا لفوق ، إحنا لسه شدتنا لتحت أكثر من شدتنا لفوق ، وفي أحسن الأحوال واقفين في النص لا إحنا عايزين قومة لله نطلع بيها بإيماننا وبآيات الله وبمعانيها ، إن إحنا نطلع في السما خلاص معادش لينا دعوة بالأرض

فتنة بلعام ابن بعوراء

إيه مُشكلة بلعام ابن باعوراء ؟ مُشكلة بلعام ابن باعوراء إن راجل عالم كبير ، الراجل ده يا جماعة مرجعش يشرب خمرة ، الناس دي مش فتنتها بالمنظر ده الناس دي فتنتها إن هو كان بيطلع على دريم مثلاً يقولك حرام فوايد البنوك وبعد ما مسك مركز قعد يقول البنوك مفيهاش حاجة ! دي فتنة الناس دي ، إنه بقى بيستعمل الدين لما

إتعرض عليه مركز ، أصل الدين ده ، في طريق الدين في دُنيا ، في طريق الدين بتلاقي فيه فلوس كتير أوي ممكن تجيلك ، ولو إنت هتقبل الفلوس ممكن تاخذها ، وبتلاقي مراكز وبتلاقي إحترام ، وبتلاقي الأستاذ بتاعك اللي بيدرسلك في الكلية بتاعتك قاعد قدامك يسمعك ، وبتلاقي ده يقولك ماشاء الله طريق ربنا فيه فتن دُنيا كتير أوي ، أكثر من طريق الدُنيا بكتير ، فلو إنت من أولها منتاش موطن نفسك على الكلمة اللي الصحابي قالها لرسول الله لما الرسول جه يديله الغنائم في المعركة قاله إيه ؟ **"ما على هذا تبعتك"** أنا ما تبعتكش عشان شوية متاع الدُنيا الحقير ده **"وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ"** الحجر: ٦٥ أنا ماتبعتكش عشان شوية فلوس ولا مركز ولا إحترام ، أنا تبعتك عشان الجنة يارب ، عشان جوارك في الفردوس الأعلى يارب ، أي حاجة هتجيلي من الدُنيا في الطريق ده مش عايزها ، ولا هلتفت ليها ولا هبصلها ليه ؟ لأنني مادخلتش غير عشانك يارب ، وبإذن الله هأفضل في الطريق ده لآخره عشانك برضه يا رب

اطلب العلم

يبقى إذا الفتنة اللي إحنا معاها دي يا جماعة فتنة إيه ؟ عايزين واحد يستنبط كده ، إنك إنت من أول إلزامك فيه أمراض في قلبك ، مارضيتش إنك إنت تواجهها ولا تعالجها ودخلت في الدين بهواك ، مُشكلة البدايات الخاطئة ، مشكلة البداية في طلب العلم قبل التزكية الإيمانية ، ماهوا الرجل قعد ... عنده علم أهو بس معندوش إيمان **"وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا"** الأعراف : ١٧٦ معندوش إيمان ، يبقى إنت الأمراض اللي في قلبك دي دخلت على طول على طلب العلم ، دخلت على طول على الدعوة إلى الله ... لازم الأول تزكي نفسك ، يعني مينفعش أحضر درس فقه ودرس عقيدة ؟ يا بني هو ده طلب علم ؟ إحنا بتكلم على مستويات الرجالة ، ده إنت لازم تحضر دروس فقه وعقيدة عشان تتعلم دينك ، أنا بأقولك إنك إنت تطلب علم يعني تقعد سبع ثمان ساعات يومياً على المكتب ، أنا بتكلم على المستويات الثانية ، إنما إنك تحضر فقه وعقيدة ده لازم دلوقتي أصلاً لازم تتعلم دينك في المستوى ده ، امال هتبقى مُلتزم جاهل ؟ هتبقى راجل داخل الجامع راجع من الجامع وإنت متعرفش حاجة في دينك ! أنا بتكلم على اللي ساب العبادة بقي وساب الإيمانيات وقعد يقرى في الكتب ! ومبسوط أوي إنه ده بيسأله في الفتوى دي وده بيسأله في الفتوى دي ، حاسبوا من الفتن دي يا جماعة ، ده مش طريق النبي صلى الله عليه وسلم والله العظيم ، طريق الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر سنة يتغسل القلب الأول ، والقلب بيتغسل نعرف ديننا ومبادئ ديننا

إنما إنه أنا أسيب قلبي فيه أمراض وفيه ألغام ممكن تنفجر فينا في أي لحظة ! وأقوم أروح مينفعش يا جماعة ، مينفعش يبقى إذا دي فتنة البداية الخاطئة ، إنك من يوم مادخلت ما اهتमितش بقلبك ، عشان كده يا إما بتخرج ، يا إما بتفضل بس بتبقى كارثة بقي من الكوارث ، تبقى راجل حلوكدة وقاعد تتكلم في الدين وإنت النفاق معيش في قلبك والعيادُ بالله ! ويوم تلقى الله ياويلك من ربنا إن لقيته على هذه الحال !

١٣ . فتنة عدم التزود الإيماني المستمر " الغفلة "

ثم الفتنة التي تليها **"وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ"** الأعراف : ١٧٩ الغفلة أول مرة وردت

فيها الغفلة أهي ، الغفلة في المعصية وتاني مرة وردت فيها الغفلة في آخر السورة "وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ" الأعراف: ٢٠٥ اعبد ربنا "وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ" يبقى السورة بتقولك إنه فيه غفلة في المعصية ، وفيه غفلة عن الطاعة ، يبقى سبب الإنتكاس هنا إيه ؟ عدم التزود الإيماني باستمرار وإنت ماشي في الطريق ، لازم كل شوية تقف تتزود

السورة أولها أول صفحة شحنة زاد إيماني ، وآخر صفحة شحنة زاد إيماني ، ست محطات زاد إيماني في وسط السورة ، وإنت ماشي هتلاقي كل شوية شوط إيماني بيتكلم عن ربنا وعن الآخرة ، بل بعد الآية ده هيا على طول ربنا يقولك إيه ؟ "وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" الأعراف : ١٨٠ آه ربنا يقولك ادع ربنا وتوسل إلى ربنا بأسمائه الحسنی ، الآية اللي بعد الآية دي على طول ، توسل إلى الله بالأسماء الحسنی ، ادع ربنا بأسمائه وصفاته ، حد منكوا يا جماعة حافظ التسعة وتسعين إسم ؟ حد منكوا فاهم معانيهم ؟ حد منكوا يقف في قيام الليل يقعد يتبتهل إلى الله زي ابتهالات الراديو كدة ... بس ابتهالات الراديو دي ملناش دعوة بيها ... إحنا عايزين نبتهل إحنا لربنا ، بيننا وبين ربنا مش قدام الناس ، لا بينك وبين ربنا تقعد تبتهل لربنا كدة ، وتنتهي على ربنا بأسمائه وصفاته ، حد فيكوا بيعمل كدة يا جماعة ؟

حد منكوا فعلاً عايش مع الأسماء والصفات ؟ والآية اللي بعدها على طول ربنا يجيبلك ذكر الدار الآخرة ، إنه الساعة بتأتي على الإنسان بغتة ، عشان ربنا يقولك إستعد في أي لحظة ، والآية اللي قبلها ربنا يقولك انظر في السماوات وتدبر في ملكوت السماوات والأرض ، تدبر في خلق الله لعلك تصل إلى الله ، يبقى ده شوط زاد إيماني بعد ما ربنا قالك إوعى تغفل عن التزود الإيماني طول ما إنت ماشي في الطريق ، الطريق ده كله أغم ، وكله زلازل ولازم تثبت أمام كل هذه الزلازل

١٤ . فتنة معاملة الله لنيل الدنيا

الفتنة اللي قبل الأخيرة "هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا" الأعراف : ١٨٩ شايف ألفاظ القرآن الجميلة ؟ يعني مش فلما جامعها "فَلَمَّا تَغَشَّاهَا" لفظ رقيق أوي ويعبر على أنه أتى زوجته وحملت منه ، القرآن يعني بيعلمك الأدب حتى في أي لفظ بتخرجه "فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيئًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِن آتَيْنَا صَالِحًا لَّنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ * فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا" الأعراف : ١٩٠ : ١٨٩ مُعاملة الله على الدنيا ، إنك تعامل ربنا عشان حاجة ، بقالك ثلاث سنين قاعد تصلي وتصوم أصل مراتك بقالها ثلاث سنين مخلفتش ، وعازب مراتك تخلف ، أول ما مراتك تجيبلك عيل تنسى طريق ربنا ! لا ده إنت بتعبد ربنا عشان فيه مُشكلة مُزمنة في حياتك ، لا ده إنت نزلت أيام الإمتحانات عشان الإمتحانات ، وبعد الإمتحانات ترجع تاني على المصايف وعلى عدم الطاعة ، لا مادام دخلت لربنا إوعى تعامل ربنا على الدنيا

إوعى نظام العبادة المؤقتة اللي ليك هدف من وراها من الله وبعد كدة مع السلامة ، نبقي نشوف المسجد في المشكلة اللي بعد كدة ! والا في الأزمة اللي بعد كده ! معاملة الله على الدنيا ، عامل ربنا من أجل الله ، عامل ربنا من أجل الجنة ، عامل ربنا من أجل النجاة من النار ، عامل ربنا المعاملة دي عشان ربنا سبحانه وتعالى يشبك

١٥ . فتنة التوكل على نفسك بدلا من الله لمواجهة الفتن

آخر حاجة مطلوب إنه إحنا نعملها عشان مانفتنش ومانقعش "إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ" الأعراف : ١٩٦ ده هو الكتاب ده هو اللي بسببه مشيت في الطريق ده ، واللى بسببه قابلت كل الفتن دي ، يارب إنت اللي نزلتهولي ، فمادام إنت اللي نزلتهولي تولاني في الطريق اللي أنا مشيت فيه وراء كتابك يارب "إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ" الأعراف : ١٩٦ أنا عايز يا جماعة كلمة "وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ" دي تروح تجيب ورقة وتكتبها وتعلقها قدامك ، كلمة جميلة أوي يا جماعة أوي "وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ" حاسس بجمالها ؟ قلبك دايق طعمها ؟ ياه الكلمة دي لو إنت عشت معاها هتعيش حياتك كلها ليل نهار في طاعة الله عشان بس كلمة "وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ" ياه ... كلمة تحسسك إنك مطمئن أوي لما تجيلك مُشكلة ولا أزمة ولا ابتلاء ليه ؟ يا أخي ده هو يتولى الصالحين ، هو ربنا هيسبني وأنا ماشي في طريقه ؟

كلمات القرآن جميلة أوي يا جماعة ، إحنا عايزين زي ما اتفقنا قبل كدة من يومين إنك بعد كل تراويح ليلة أو بعد كل فجر تجيب الجزء بتاع إمبراح ، وتطلع الشعارات الجميلة بتاعته ، عايزين قلبنا ينور بالقرآن بقى والله هتلاقي الآيات دي ، نور في قلبك بعد رمضان "وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ" الأعراف: ١٩٦ يبقى إذا الفتنة اللي ممكن تُقع فيها إنك تفتكر إنها بشطارتك ولا بعضلاتك ! لا يا حبيب قلبي العضلات الإيمانية لا تُنمى فيه ، ولكن العضلات الإيمانية دي أو القوة الإيمانية مصدرها معونة الله وولاية الله ، وبدون ولاية الله إنسى إنك إنت تثبت في كل هذه الفتن ! وكل هذه الزلازل

تشابه البداية و الخاتمة للسورة

ثم البداية الرقاقة الجميلة ، الخاتمة الرقاقة الجميلة بعد السورة الثورية الجبلية الدفافة دي ، كلها تحس إنك إنت دخلت لربنا بعد إنت ما خلصت الطريق ده ربنا قالك إيه ؟ تعالى إستريح شوية في المحراب الإيماني ده "وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا" خلاص مفيش كلام خالص ركز في القرآن "لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ * وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا" الأعراف ٢٠٤ : ٢٠٥ قمة السكون "وَخَيْفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ" إشحن بالنهار وإشحن بالليل "وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ" الأعراف : ٢٠٥ ثم ربنا يوريك المحراب اللي فوق سبع سماوات المحراب الكبير اللي فوق "إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ" الأعراف : ٢٠٦ وتنتهي السورة في هذا المحراب الجميل ، بعد كل الموجات الدفافة اللي السورة جابتها علينا ، وإحنا قاعدين نسمعها كأن مقام البحر اللي إحنا إتكلمنا عنه من يومين ، إنك إنت تبقى من بره دفاق ثوار زي البحر ومن جوه تبقى عميق وساكن ! والإيمان في قلبك واصل قلبك بالله ووقار الإيمان مسكن قلبك بالله ، ما تهزش أبداً ولا تخاف أبداً ولا تحزن أبداً... القرآن هو اللي بيخليك كده

زي ما السورة بدأت بالزاد الإيماني القرآن ختمت بالقرآن والزيد الإيماني ! وزى ما السورة بدأت بإن ربنا بيقولك وظيفتك الدعوة والعبادة ! ختمت بأن ربنا بيقولك وظيفتك الدعوة والعبادة لأن الآية اللي قبل آية الخاتمة بتاعة العبادة دي ربنا بيقول "قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي" الأعراف : ٢٠٣ كلمة قل دي يعني إيه ؟ يعني الدعوة إلى الله فبدأت وهي بتقولك رسالة الدعوة والعبادة في رقبك ، ورسالة الصلاح والإصلاح في رقبك

وإتخمت وهي بتقولك رسالة الصلاح والإصلاح في رقتك ، وزى ما بدأت وهيا بتحذرك من الشيطان وتقولك الشيطان هو أول فتنة هتقابلك إتخمت وهي بتقولك **"إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ"** الأعراف : ٢٠١ حاسب من الشيطان واعتصم منه بالله ، وزى ما السورة بدأت بمشهد سرعة إستجابة الملائكة لله وعبادة الملائكة **"فَسَجَدُوا"** الأعراف : ١١ فورياً إتخمت بعبادة الملائكة **"إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ"** الأعراف: ٢٠٦

وزى ما بدأت في بدايتها بقول **"ادْعُوا رَبَّكُمْ"** الأعراف: ٥٥ إتخمت برضه بأنك تدعي ربنا بأسمائه وصفاته يبقى السورة كدة أولها وآخرها بيثبت قلبك على معاني لازم تفضل في قلبك طول الطريق ، لازم إتصالك بالقرآن يفضل طول الطريق ، لازم نظر قلبك إلى الله يفضل طول الطريق ، لازم إتصالك بالعبادة والشحن يفضل طول الطريق عشان تقدر تثبت في هذه الفتن

فاكرين الفتن يا جماعة ؟

عدم نظر القلب إلى الله ، والعبادة المدخولة : العبادة اللى من أجل هدف دنيوى ، ثم بعد كدة فتنة سيدنا آدم اللى هيا فتنة الشيطان ، ثم فتنة التميع ، ثم فتنة إنه الدين يبقى مجرد جزئية في حياتك مش هوا كل حياتك **"وَالَّذِينَ مَعَهُ"** إنك إنت تبقى مع الدين حيث كان ، وإنك إنت تبقى مع الدين حيث كنت ، الكلمة دي حلوة أوي مهمة أوي **حيثما كان الدين فأنت معه وحيثما كنت فالدين معك**

ثم الفتنة اللى بعد كدة فتنة الشكليات اللى هيا الدين لسه قلبك مشربوش ، وبعد كدة فتنة الرواسب القديمة اللى إنت لسه متخلصتش منها ولازم تتخلص منها ، وفي مقام حب الله سبحانه وتعالى اللى جه في وسط هذا المشهد ، ثم فتنة الأمراض القلبية القديمة اللى إنت دخلت الدين بهواك ، ومرضتش إنك إنت تتوقف من أجل إصلاح قلبك ...البدايات الخاطئة في الالتزام

وفتنة تصعب الحلال وتيسير الحرام ، لما تلاقي الحلال بقى صعب وتلاقي الحرام بقى سهل ... تقوم تقع في الحرام ! وبرضه تتبع فتنة تميع الدين ، فتنة وراثة الدين إنك إنت مضحش عشان الدين ، فالدين مبقاش غالي في قلبك ، لازم تضحي عشان دينك عشان يبقى غالي بقلبك

فكرة عدم التزود الإيماني المستمر طول ما إنت ماشي في الطريق ، فتنة معاملة الله على الدنيا ن فتنة التوكل على نفسك وليس التوكل على الله في الثبات وفي مواجهة كل هذه الفتن

سورة الأعراف جاءت بعد سورة الأنعام ليه ؟

يا جماعة عشان كان ربنا بيقولك إن اللى هيدخل في قلبه معاني سورة الأنعام هوا اللى هيثبت في فتن سورة الأعراف ، خدوا بالكم سورة الأنعام معاني وسورة الأعراف فتن ، فاللى هيدخل في قلبه معاني الأنعام هيثبت ياذن الله في فتن سورة الأعراف ، والسورتين الايمانيتين دول قبل سورة التوبة والأنفال ليه ؟ عشان كان ربنا بيقولك شوف إيمانك شكله إيه في الفتن دي ، لأن هيطلب منك بعدهم مش إنك تقدم وقتك ولا جهدك ولا راحتك لا إنك تقدم دمك لله سبحانه وتعالى

يعني كنت أتمنى إن احنا نشير ولو حتى في دقيقتين إلى النصف الثاني من سورة الأنعام ، ولكن بإذن الله يعني لعل في مرة ثانية إن شاء الله ، والله حسيننا كلنا الليلة وإحنا بنصلي بسورة الأنعام الليلة إن شاء الله ، إنه إحنا نحس بالجزء الثاني ، وبإذن الله سبحانه وتعالى نفترق في هذا اللقاء على أمل في الله سبحانه وتعالى ، أن نلتقي في الغد بإذن الله مع سورة الأنفال... بإذن الله سبحانه وتعالى

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في [منتديات الطريق إلى الله](http://forums.way2allah.com) تفضلوا هنا :

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>